Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لطلب الارخاء والضم لبعض الجلباب على بعض الوجه وهو الجبين كما فى القول الثانى ، ولا تكون حينئذ معارضة لآية الابداء . وحملها على ما لا تكون به معارضة بين الآيتين - وهو الوجه الثانى - أرجح وأولى ان لم يكن معنيا . ثم إنَّ قوله تعالى : «ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » يفيد أن علة طلب الادناء هى تمييزهن عن الاماء اللاتى كن يمشين حاسرات أو بقناع مفرد فيتعرض لهم أهل الشطارة (أهل الفجور) والسفهاء . وفى الادناء على الوجه الثانى فى الآية تحصيل لهذا المقصود من التمييز ، فحملها عليه مناسب للعلة وسالم من المعارضة فهو المختار وبهذا التقرير تكون كل آية مفيدة معنىً غير الذى أفادته الأخرى ، فآية الابداء أفادت طلب ستر الاعضاء الا الوجه والكفين وآية الادناء أفادت طلب ستر الأعلى الذى يحيط بالثياب ويعم الرأس وما والاه من الوجه وهو الجبين وينضم على البدن ليحصل به تمييز الحرائر بالمبالغة فى التستر والاحتشام . وهذا هو المناسب لجوامع كلم القرآن والله أعلم) . (١)

* * *

(١) تحرير المرأة مرجع سابق جـ ٤ .